

الأسماء الحسنى | المقدمات في الأسماء الحسنى المجلس الرابع

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته واسأل الله تبارك وتعالى - [00:00:01](#)
ان يجعل هذا المجلس نافعا مباركا مقربا الى وجهه الكريم وان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته ايها الاحبة ذكرنا في
المجالس الثلاثة السابقة خمس قضايا مما يتعلق بهذه المقدمات - [00:00:24](#)
وفي هذه الليلة نذكر القضية السادسة وما يتيسر ذكره بعدها باذن الله تبارك وتعالى فالسادس ايها الاحبة هو في الكلام على الحكمة
من حصر الثواب المخصوص الوارد بالحديث الذي اشرنا اليه سابقا ان لله تسعة وتسعين أسماء - [00:00:48](#)
من احصاها دخل الجنة ما الحكمة من حصر الثواب المخصوص بهذا العدد المعين العلماء تكلموا في هذه المسألة وحاول بعضهم ان
يستنبط توجيهها لذلك ولكن ذلك لا ينبغي على دليل - [00:01:15](#)
ومثل هذه الامور انما تؤخذ عن المعصوم صلى الله عليه وسلم والله تبارك وتعالى لم يخبرنا عن شيء من هذه العلل التي ذكرها العلماء
رحمهم الله ولهذا يقال وهو قول - [00:01:40](#)
الاكثرين بان ذلك تعبد لا يعقل معناه كما في عدد الصلوات الخمس لا يعقل معناه بالنسبة اليها والا فلا شك ان له معنى وان الله تبارك
وتعالى يعلمه ولكن نحن لا نعقل ذلك لا تصل اليه عقولنا - [00:01:59](#)
والتعليقات كما هو معلوم منها ما يكون خفيا على العباد اي ان العلة يقال عنها تعبدية لا تظهر للناس فهذه الواجب فيها التسليم
والانقياد والتصديق وتفويض ما خفي علينا الى عالمه جل جلاله - [00:02:25](#)
والنوع الثاني وهو العلل المستنبطة وهذه ايضا على مراتب منها ما يكون ذلك ظاهرا ومنها ما يكون ظهوره اقل فتارة نجزم ان هذه
هي العلة كعلة مثلا تحريم الخمر نقول العلة في ذلك الاسكار - [00:02:49](#)
لا للونه ولا لرائحته ولا لانه يلقي بالزبد وانما لانه يسكر فحيث وجدت هذه العلة وجدت تحريم في كل مشموم او مطعوم او مشروب
او يتعاطى بطريقة اخرى كالوخز بالابر - [00:03:13](#)
فهذا كله يحرم مما يحصل به تغير العقل وهناك علل ابانها الشارع ونص عليها وهذه لا شك اننا نعلمها من بيان الشارع لها سابعا في
ذكر الروايات التي سردت الاسماء - [00:03:32](#)
الحسنى حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه الذي يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما رواه عن ابي
هريرة رضي الله عنه خمسة من التابعين - [00:03:58](#)
والكلام فيه وفي تخريجه يطول ولكن ذلك لا حاجة اليه لان الحديث مخرج في الصحيحين والحديث اذا اخرج الشيخان اعني
البخاري ومسلم رحمهما الله فانه يكون قد جاوز القنطرة لا نحتاج - [00:04:13](#)
ان نذكر اسناده او ان نتكلم على هذه الطرق وان نشرحها فهو مخرج في الصحيحين لكن الكلام ايها الاحبة على الروايات التي جاء
فيها بعد هذا الحديث سرد للاسماء الحسنى فتلك في غير الصحيحين - [00:04:33](#)
وهذه الروايات لا سيما رواية الترمذي انتشرت بين الناس وصار بعض المصنفين يضع ذلك في اول كتابه وطبعها اخرون وصارت
تعلق على الجدران واعتمدها بعضهم فيما يضعه في اول العام - [00:04:54](#)
من التقاويم والرزنامات ونحو ذلك صارت بذلك السياق يقرأها الصغير والكبير العامة والخاصة. وكثير من الناس لا يميز فهذه

الروايات حديث أبي هريرة الذي جاء فيه سرد هذه الاسماء جاء - [00:05:15](#)

من ثلاثة طرق الاول هو طريق عبدالعزيز ابن الحصين وهذا اخرجه البيهقي في الاسماء والصفات والحاكم في المستدرک والطريق الثاني هو طريق عبد الملك ابن محمد الصنعاني وهذا الطريق ايضا هو عن أبي هريرة رضي الله عنه - [00:05:41](#)

فهذا اخرجه ابن ماجة والطريق الثالث وهو المشهور جدا وهو طريق الوليد ابن مسلم الدمشقي وهذا مخرج عند الترمذي وابن منده في التوحيد والبيهقي في السنن والاعتقاد وفي كتابه ايضا الاسماء والصفات - [00:06:09](#)

وهكذا اخرجه الحاكم والبغوي في شرح السنة وغير هؤلاء فهذه الطرق الثلاثة ايها الاحبة ليس شيء منها في الصحيحين الطريق الاول مداره على عبدالعزيز ابن الحصين وعبدالعزيز بن الحصين هذا ضعفه اهل العلم في الرواية - [00:06:32](#)

حتى قال الامام مسلم صاحب الصحيح قال عنه ذاهب الحديث وضعفه ايضا ابن معين واخرون. بل قال الحافظ ابن حجر رحمه الله متفق على ضعفه الطريق الثاني وهو عن عبد الملك ابن محمد الصنعاني - [00:06:57](#)

وهذا ايضا لا يحتج بحديثه كما قال ذلك الائمة النقاد والطريق الثالث مداره على الوليد بن مسلم الدمشقي والوليد ابن مسلم الدمشقي معروف بالتدليس بل اشتهر وعرف وكثر تمثيل العلماء به - [00:07:21](#)

على شر انواع التدليس وهو تدليس التسوية قال عنه الحافظ ابن حجر رحمه الله لكنه كثير التدليس والتسوية فهو عندهم ثقة اذا صرح بالسماع وهو في هذا الحديث قد صرح - [00:07:48](#)

به حيث عبر باخبرنا والوليد بن مسلم الذي جاء في روايته عند الترمذي وغيره كما عرفتم سرد الاسماء الحسنی جاء في بعض الروايات عنه الحديث مجردا عن ذكرها اذا ليست كل الروايات عن الوليد بن مسلم فيها سرد الاسماء الحسنی - [00:08:06](#)

وانما ذلك في بعضها فكان تارة يرويه مع سرد الاسماء وتارة يرويه من غير هذا السرد الحديث ضعفه اهل العلم من جهات متعددة تكلموا عليه من جهة المتن وذكروا امورا رابحة - [00:08:31](#)

فمن ذلك ما ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح يقول وليست العلة عند الشيخين يعني عند البخاري ومسلم. قال ليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط بل الاختلاف فيه في الحديث. والاضطراب - [00:08:51](#)

كما سيأتي في المتن وتدليسه واحتمال الادراج وغيرها من العلل اما الاختلاف بين الروايات والاضطراب بينها فهذا حاصل بين الطرق الثلاثة التي اشرت اليها التي فيها سرد الاسماء الحسنی فلم تتفق روايتان - [00:09:09](#)

على الاسماء المذكورة اتفاقا كاملا بل تفاوتت كما ان الروايات عن الوليد بن مسلم نفسه بينها اختلاف واضطراب فالرواية المشهورة عن الوليد ابن مسلم وهي التي اخرجه الترمذي قد خالفها رواية اخرى عند الطبراني - [00:09:31](#)

عن الوليد ابن مسلم ففي رواية الطبراني وقع اختلاف بينها وبين رواية الترمذي في عدة اسماء فمثلا القائم الدائم بدل القابض الباسط هي رواية الوليد ابن مسلم تلفت الشديد بدل الرشيد - [00:09:52](#)

الاعلى المحيط مالك يوم الدين بدل الودود المجيد الحكيم وهكذا ايضا عند ابن حبان الرافع بدل المانع وفي صحيح ابن خزيمة في رواية صفوان ايضا مخالفة في بعض الاسماء قال الحاكم بدل الحكيم والقريب بدل الرقيب - [00:10:16](#)

والمولى بدل الوالي والاحد بدل المغني. هذا كله عن الوليد ابن مسلم اما رواية الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد التميمي فقد وقع فيها مخالفة في ثلاثة وعشرين اسما - [00:10:40](#)

ليس في رواية زهير ابن محمد التميمي الفتح القهار الحكم العدل الحسيب الجليل المحصي المقتدر المقدم المؤخر البر المنتقم المغني نافع الصبور البديع الغفار الحفيظ الكبير الواسع الاحد مالك الملك - [00:10:55](#)

ذو الجلال والاکرام وذكر بدلا منها الرب الفرد القاضي القاهر المبين الصادق الجميل البادي القديم البار. لاحظ البار وليس البر الوفي البرهان الشديد الواقى القدير الحافظ العادل المعطي العالم الاحد الابد - [00:11:16](#)

الوتر ذو القوة هذا كله عن الوليد ابن مسلم. روايات الوليد ابن مسلم جاءت بهذا الاختلاف والتفاوت فضلا عن الروايات الاخرى. ولهذا ذكر بعض اهل العلم ان هذا السرد في رواية الوليد ابن مسلم انها من - [00:11:43](#)

جمعه هو هو الذي جمع هذه الاسماء وكان يسردها بعد رواية الحديث فتارة يتغير اجتهاده فيذكر بعض الاسماء بدلا مما ذكره في

مقام اخر فجاءت متفاوتة. الشاهد ان هذه الاسماء المسرودة - [00:12:00](#)

الراجح انها ليست من قول النبي صلى الله عليه وسلم وانما هي مدرجة. ومعنى مدرجة انها جاءت بعد رواية الحديث من غير فاصل

يبين انها ليست من قول النبي صلى الله عليه وسلم وانما من قول الراوي مثلا - [00:12:19](#)

تعرفون الادراج فيلتبس على السامع هل هذا من جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم او هذا من اضافة الراوي؟ حديث ابي هريرة

رضي الله عنه مثلا المشهور في الوضوء - [00:12:38](#)

لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته يأتون يوم القيامة غرا محجلين من اثر الوضوء قال فمن استطاع منكم ان يطيل غرته

فليفعل. هل هذا من قول ابي هريرة - [00:12:51](#)

او من قول النبي صلى الله عليه وسلم بعض اهل العلم قال هذا مدرج من قول ابي هريرة هو الذي فهم ولذلك كان يغسل اليد حتى

الابط والقدم حتى الركبة - [00:13:05](#)

فهم هذا وهذا الفهم رده عامة اهل العلم من الصحابة فمن بعدهم فهذا يقال له ادراج وهكذا حينما الراوي يذكر حديثا ثم بعد ذلك

يذكر جملة من عنده فيسمعها بعض من يسمعها - [00:13:19](#)

ويظنونها من جملة الحديث من طال قيامه بالليل حسن وجهه بالنهار فظن بعضهم انها من الحديث فرواها معه. فالحاصل ان العلة

الاساسية عند بعض اهل العلم كالحافظ ابن القيم رحمه الله هي الادراج. قال هذا مدرج - [00:13:35](#)

ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الذي عليه عامة اهل العلم ان ذلك من قبيل المدرج بذلك قال الداودي والبيهقي

والشيخ تقي الدين ابن تيمية وابن كثير والحافظ ابن حجر - [00:13:53](#)

وابن الوزير اليماني والصنعاني وابن المعاصرين الشيخ ناصر الدين الالباني رحمه الله مع ان هذا الحديث قد صححه جماعة من اهل

العلم كالقرطبي والنووي والشوكاني. اذا الخلاصة التي نخرج بها هو ان سرد الاسماء الحسنی - [00:14:10](#)

بعد الحديث المخرج في الصحيحين ان هذا السرد ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح ولا تعتمد هذه الاسماء على انها

من اسماء الله وانما ينبغي ان تجرى عليها القواعد التي ذكرت في ضوابط الاسماء على اختلاف في بعض تلك الضوابط كما ذكرنا -

[00:14:30](#)

ولهذا اختلف اهل العلم في بعض الاسماء المذكورة في هذه الروايات هل هي من اسماء الله ولا لا هل الرشيد من اسماء الله؟ هل البار

من اسماء الله هل العادل من اسماء الله - [00:14:48](#)

الى غير ذلك مثل الباقي تامنا مظان الاسماء الحسنی اذا كان هذا الحديث الذي فيه هذا السرد لا يثبت اين نجد هذه الاسماء الحسنی

هل نجتهد وفي ماذا نجتهد هل نجتهد - [00:15:03](#)

باستنباط الاسماء من معان تملئها علينا عقولنا انها معاني كاملة او نجتهد في تتبعها من الكتاب والسنة. هذا هو المتعين ان تطلب من

الكتاب والسنة فهي مخبوءة فيها كما يقول ابن العربي المالكي - [00:15:24](#)

رحمه الله كما خبئت الساعة التي في يوم الجمعة وليلة القدر في شهر رمضان من اجل الاجتهاد في طلبها وهكذا هذه الاسماء

الحسنی يحتاج العبد ان يجتهد يتتبع في القرآن يبحث عن هذه الاسماء - [00:15:47](#)

وكذلك ايضا يتتبع ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاسماء واكثر ما كان يفعله اهل العلم قديما انهم كانوا يتتبعون من

القرآن. اما السنة فيصعب تتبع الاسماء لكثرة دواوين السنة وما الى ذلك. اما اليوم - [00:16:12](#)

فيمكن ان يجد الانسان على الاقل الاسماء التي وردت في القرآن يمكن ان يطلبها عن طريق هذه البرامج في الحواسيب ويأتي هذا

الاسم اين ورد في الاحاديث ثم بعد ذلك يتطلب بعض الاسماء الاخرى التي لم ترد في القرآن. مثل الستير - [00:16:33](#)

الحيي وهكذا السبوح فذلك يؤخذ من سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام وبهذا نكون قد ايضا عرفنا العلة في عدم التنصيص عليها

لماذا لم تذكر لنا هذه الاسماء من اجل ان نجتهد - [00:16:52](#)

في طلبها وتحصيلها تاسعا ما هي الاصول التي ترجع اليها هذه الاسماء؟ الحافظ ابن القيم رحمه الله لما تكلم على سورة الفاتحة في المدارج مدارج السالكين ذكر ان الاسماء الواردة في اولها الاسماء الثلاثة الله والرحمن - [00:17:14](#)

والرب ان هذه الاسماء اليها ترجع جميع الاسماء الحسنى والصفات العلا فهو يقول بان اسم الله متضمن لصفات الالهية وان اسم الرب متضمن لصفات الربوبية وان اسم الرحمن متضمن لصفات الاحسان والجود والبر - [00:17:35](#)

يقول ومعاني الاسماء الحسنى جميعا ترجع الى هذه الاشياء الثلاثة هذا قاله في كلامه على تفسير سورة الفاتحة وسيأتي كلام له اخر بالكلام على بعض هذه المقدمات ان شاء الله في ذكر بعض الاسماء - [00:18:02](#)

مثل الحي القيوم لما اختار انه الاسم الاعظم بان هذين الاسمين الحي القيوم ترجع اليهما جميع معاني الاسماء الحسنى وعلى كل حال ايضا يمكن ان يقال كما قال بعض اهل العلم ان اسم الله - [00:18:19](#)

ترجع اليه جميع الاسماء كما سنذكر في الكلام على الاسم الاعظم ترجع اليه لفظا ومعنى وهذي احد وجوه الترجيح التي ذكرها من اختار انه الاسم الاعظم تنتقل الى القضية العاشرة - [00:18:35](#)

وهي تفاضل هذه الاسماء تكلم من تكلم في كلام الله عز وجل هل هو متفاضل او غير متفاضل والذين شغبوا على هذه المسألة هم طوائف من اهل الكلام غالبا فكلام الله عز وجل عندهم لا يتفاضل - [00:18:52](#)

وهذا غير صحيح وتعرفون الاحاديث الواردة في قل هو الله احد انها تعدل ثلث القرآن وما جاء في اعظم اية في القرآن وافضل سورة الى غير ذلك فلا شك ان سور القرآن وايات القرآن تتفاضل. وهذا الذي عليه اهل السنة والجماعة - [00:19:13](#)

الا من شذ اسماء الله تبارك وتعالى القول فيها كالقول بسور القرآن واياته. فالذين اعترضوا هناك على التفاضل اعترضوا ايضا هنا وزيادة واعني بالزيادة هو ان من علماء اهل السنة من توقف في هذه القضية ايضا وقال لا تتفاضل لا لان كلام الله لا يتفاضل - [00:19:37](#)

ولكن لمعنى اخر سيتبين. فالذين اعترضوا وقالوا ان اسماء الله لا تتفاضل هؤلاء عامتهم من اهل الكلام والذي عليه جمهور اهل العلم وهو اعتقاد اهل السنة في الجملة ان اسماء الله تتفاضل - [00:20:04](#)

وان اوصافه ايضا تتفاضل وهذا هو قول الصحابة رضي الله تعالى عنهم والتابعين واهل الحديث وهو قول كثير من اتباع الائمة الاربعة وهو مقتضى ما جاءت به النصوص الحافظ ابن القيم رحمه الله - [00:20:25](#)

حينما يشرح هذه المسألة يبين عن امور ينبغي ان يتفق عليها يقول مثلا فالمستعاض به افضل من المستعاض منه اعوذ برضاك من سخطك فالرضا افضل من السخط المستعاض به افضل من المستعاض منه - [00:20:48](#)

يقول وهذا كما ان صفة الرحمة افضل من صفة الغضب ولذلك كان لها الغلبة والسبق كما ذكرنا في الليلة الماضية في التعليق على رياض الصالحين بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان رحمتي - [00:21:11](#)

سبقت غضبي وهكذا ايضا كلامه تبارك وتعالى فهو صفته فكلامه الذي يثنى به على نفسه تبارك وتعالى ويذكر اوصاف الكمال ويذكر توحيده افضل من كلامه الذي يذم به اعداءه ويذكروا اوصافهم - [00:21:29](#)

ولهذا كانت سورة الاخلاص افضل من سورة تبت كله بالغ درجة الكمال ليس فيه نقص ولكن مراتب الكمال الكمال يتفاضل وكانت سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن وكانت اية الكرسي افضل اية - [00:21:53](#)

في القرآن باي اعتبار الموضوع الذي تتحدث عنه ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بانه لا يعرف عن الصحابة والتابعين احد ينازع في هذه القضية بل قال بان الآثار متواترة عنهم - [00:22:17](#)

في تقرير هذا الاصل يقول وانما اشتهر القول بانكار تفاضله بعد المئتين يعني بعد انقراض زمان القرون المفضلة وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهكذا ابن القيم يذكران بان الناس - [00:22:36](#)

تنازعوا في كثير من ايات الاحكام تلفوا في الاحكام الشرعية ولم يتنازعوا في ايات الصفات والمقصود بالناس الذين بهم العبرة العبرة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم السلف الصالح ما تنازعوا في ايات الصفات واخبارها. بل اتفق الصحابة والتابعون على اقرارها -

مع فهم معانيها واثبات حقائقها فهو يستنبط من هذا ان هذا النوع الذي لم يختلفوا فيه هو اعظم النوعين يعني بهذا الاعتبار هي اعظم من ايات الاحكام هذا استدلال من جهة النظر. يعني الدالة النقلية مضت - [00:23:27](#)

وهذا دليل من جهة النظر العناية بايات الصفات اعظم لان ذلك من تحقيق الشهادتين واثبات الاسماء الحسنی من لوازم التوحيد فالله تبارك وتعالى بينها بيانا شافيا لا يقع فيه لبس - [00:23:46](#)

اما ايات الاحكام فيقول عنها بانه لا يكاد يفهم معانيها كما ذكر الحافظ ابن القيم رحمه الله في مختصر الصواعق الا الخاصة من الناس استنباط الفقيه من الذي يستنبط الاحكام - [00:24:10](#)

الفقهاء وليس كل احد يقول واما ايات الصفات فيشترك في معناها في فهمه العام والخاص اذا سمع ان الله سميع بصير ما يلتبس عليه ان الله قوي عزيز رحيم ففهم - [00:24:26](#)

اصل المعنى لا يلتبس اما الكون هو الكيفية هذه قضايا غيبية لا تصل اليها عقول الناس الصحابة رضي الله عنهم اشكل عليهم قوله تبارك وتعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:24:44](#)

ولم يشكل عليهم واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وهكذا سائر ايات الصفات ثمان ايات الاحكام بها اجمال اقيموا الصلاة اتوا الزكاة ما هي الانصاء - [00:25:01](#)

ما هي الاوقات ما هي المقادير؟ ما هي الاموال الزكوية وهكذا الصلوات ما اوقاتها ما شروطها؟ ما اركانها على وجه التفصيل فهذا فيه كثير من الاجمال والله عز وجل يقول فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه - [00:25:21](#)

ففدية من صيام او صدقة او نسك لم يبين هنا قدر الصيام ولا قدر الصدقة الاطعام قال او نسك يعني ذبيحة لكن السنة بينت هذا الاجمال صيام ثلاثة ايام او اطعام ستة - [00:25:43](#)

مساكين او ذبح مشات اما ايات الصفات واحاديث الصفات فليس فيها مجمل يحتاج الى بيان من خارج الحادي عشر وهو الكلام على الاسم الاعظم ما هو الاسم الاعظم لله عز وجل - [00:26:05](#)

الكلام في هذه القضية مرتبط بالكلام على ما قبلها من تفاضل الاسماء الحسنی فالذين نفوا التفاضل نفوا وجود الاسم الاعظم قالوا كيف يقال هذا اسم اعظم؟ كل اسماء الله موصوفة بذلك - [00:26:23](#)

فليس بعضها بافضل من بعض الذين نفوا كالامام الطبري على الاقل نحن نذكر قول من يعتقد به هذا شيخ المفسرين ابو جعفر ابن جرير رحمه الله نفى ان يكون لله عز وجل - [00:26:43](#)

اسما اعظم وقال كل اسماء الله عز وجل موصوفة بذلك ومن قال بهذا ايضا ابو حاتم ابن حبان وهنا الذين قالوا بهذا طبعا اضافة الى بعض ائمة بعض الطوائف المبتدعة من اهل الكلام - [00:27:04](#)

فالذين قالوا بهذا من اهل السنة قلة قليلة والذي عليه جماهير اهل العلم ان لله اسما اعظم كما سيتبين وذلك لورود النص الصريح بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:26](#)

ولهذا صرح الائمة بذكره في مصنفاتهم كابن ماجة وابن ابي شيبه والبخاري والطحاوي وابن منده وشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وغير هؤلاء بل منهم من عقد له بابا مستقلا - [00:27:48](#)

اسم الله الاعظم والاحاديث التي وردت في هذا احاديث منها احاديث صحاح ثابتة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام كحديث بريدة الاسلمي عن ابيه انه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو وهو يقول - [00:28:05](#)

اللهم اني اسألك بانني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فواحد قال فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده - [00:28:24](#)

لقد سألت الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطى فصرح النبي صلى الله عليه وسلم بالاسم الاعظم. والثاني حديث انس رضي الله تعالى عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يصلي - [00:28:40](#)

ثم دعا هذا الرجل اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت الحنان المنان بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به - [00:28:59](#)

اعطى. والحديث الثالث حديث اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم - [00:29:22](#)

وفاتحة سورة ال عمران الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم وهناك حديث اخر هو حديث ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:29:40](#)

ان اسم الله الاعظم لفي سور من القرآن ثلاث البقرة وال عمران وطه هذه الاحاديث تثبت ان لله اسما يوصف بذلك الاسم الاعظم ولكن ما هو هذا الاسم الاعظم من بين هذه الاسماء - [00:29:56](#)

ما تحديده الاسم الاعظم العلماء اختلفوا فيه على نحو من اربعين قولاً كما اختلفوا في ليلة القدر فقد ذكر الحافظ بالفتح في ليلة القدر اربعين قولاً بليلة القدر مع ان الشهر - [00:30:21](#)

ثلاثون يوماً لا يزيد عن الثلاثين. اختلفوا فيها على اربعين قولاً ما هذا الاسم الاعظم هناك اقوال بعيدة جداً لكن الاقوال القوية المشهورة ثلاثة القول الاول وهو الذي اختاره ابن القيم رحمه الله بان الاسم الاعظم هو الحي - [00:30:42](#)

القيوم والقول الثاني انه لفظ الجلالة الله هو الاسم الاعظم وهذا قال به جماعة كثيراً من اهل العلم كابن المبارك والدارم والطحاوي والطروشى من المالكية وابن العربي المالكي الذين قالوا بانه الحي - [00:31:05](#)

القيوم كابن القيم رحمه الله استدل بادلة منها ما هو ضعيف فلا حاجة لاراده ومنها ما له وجه من النظر فمن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر - [00:31:33](#)

جد عليه امر كرب كان يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث فيقول في الكرب سيدعو بالاسم الاعظم طبعاً كما تعلمون هذا ليس ليس بالضرورة وهذا جواب من قال ان الاسم الاعظم - [00:31:53](#)

هو الله او غير ذلك مما ذكره. ليس بالضرورة ان يكون هذا الدعاء بالاسم الاعظم وكذلك ايضا قال بان مدار الاسماء الحسنى هذا دليل من النظر حينما نقول دليل من النظر يعني دليل ليس من المنقول ليس من قال الله قال رسوله وانما دليل - [00:32:10](#)

من جهة المعقول استنتاجي استنباطي يقول مدار الاسماء الحسنى كلها على هذين الاسمين هذا اللي اشرت اليه حينما ذكرت مدار الاسماء الحسنى حينما ذكر انها على الاسماء الثلاثة بسورة الفاتحة. هنا قال على هذين - [00:32:27](#)

الاسمين الحي القيوم يقول واليهما ترجع معاني الاسماء الحسنى الحي يقول الحياة مستلزمة لجميع صفات الكمال طبعاً المقصود اي حياة الحياة الكاملة اما حياة المخلوق الضعيف فلا تستلزم جميع صفات - [00:32:46](#)

الكمال. اما حياة الله الكاملة من كل وجه فهي تستلزم حتى تكون حياة لائقة بجلاله وعظمته تكون مستلزمة لجميع صفات الكمال فلا يتخلف صفة من صفات الكمال عن الحياة الا ويكون ذلك لضعفها لضعف الحياة - [00:33:07](#)

انظر الى الصفات التي تتخلف صفات الكمال لتتخلف عن حياتنا وتعرف بذلك عجزنا وضعفنا واما القيوم فهو يرى انه متضمن لكمال غناه ولكمال قدرته فهو القائم بنفسه فلا يحتاج الى غيره بوجه من الوجوه - [00:33:28](#)

غني عن المخلوقين ثم هو مقيم لغيره فلا قيام لغيره الا باقامته. يقول فانظم هذان الاسمان جميع صفات الكمال بهذا الاعتبار طبعاً تج ايضاً لهذا بان الاسم القيوم ورد مكرراً في بعض الاحاديث - [00:33:49](#)

السابقة حديث عبدالله بن بريدة عن ابيه ماذا قال انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد الى اخره قال اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الى اخره - [00:34:14](#)

ما ذكر هل ذكر الحي القيوم لا هذا نقض من المعارضين لهذا القول قالوا ما ورد لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد سألت الله باسمه الاعظم فما جاء في هذا اذا ليس الاسم الاعظم هو الحي - [00:34:28](#)

القيوم لكن حديث انس جاء فيها الحي القيوم يا حي يا قيوم وحديث اسماء قالت اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهكم اله

واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. واية - [00:34:44](#)

ال عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم الاية الاولى ليس فيها الحي القيوم فهذا ايضا يضعف القول بانه الحي القيوم لاحظ مع انه من اشهر الاقوال الاسم الاعظم انه الحي - [00:35:01](#)

القيوم وحديث ابي امامة لم يحدد قال ان اسم الله الاعظم لفي سور من القرآن ثلاث البقرة وال عمران وطه مثل ابن القيم رحمه الله يقول كل الايات اللي في السور الثلاث فيها الحي القيوم - [00:35:15](#)

بسورة البقرة اية الكرسي وفي سورة ال عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم. وفي سورة طه وعنت الوجوه للحي القيوم. لكن هل النبي صلى الله عليه وسلم نص على هذه الايات الثلاث؟ لا - [00:35:31](#)

هم استخرجوها باجتهدهم ولهذا خالفهم اخرون كما سيأتي كالطحاوي رحمه الله في استخراج هذه الايات فالذين قالوا ان الاسم الاعظم هو الله قالوا انه المذكور في جميع هذه الاحاديث لاحظتم - [00:35:49](#)

وهل هذا الكلام فعلا دقيق هل هذا هو المذكور في كل هذه الاحاديث حديث اسماء بنت يزيد لما قال النبي صلى الله عليه وسلم بان الاسم الاعظم في هاتين الايتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن - [00:36:10](#)

الرحيم هل فيها لفظ الجلالة الله اله غير الله اسم اخر هذه الاية ليس فيها لفظ الجلالة الله فالذين اعترضوا قالوا هذا الاسم غير موجود هنا بهذه الاية استدل ايضا من قال بانه - [00:36:26](#)

لفظ الجلالة الله قالوا هذا الذي قاله جماعة من الصحابة كابن عباس وجابر بن زيد وقال به جماعة من السلف من بعدهم كالشعب وابن المبارك وعليه جمهور العلماء طبعاً هذا يجاب عنه انه خالفهم اخرون - [00:36:44](#)

ولم يجمع الصحابة على هذا الاسم وقالوا ايضا احتجوا بدليل من النظر قالوا هذا الاسم له خصائص ومزايا معنوية ولفظية لا توجد في غيره منها ان هذا الاسم مختص لم يطلق ولا يجوز ان يطلق - [00:37:00](#)

على غير الله عز وجل فهو مختص لفظاً ومعنى. ما معنى مختص لفظاً ومعنى؟ يعني من حيث التسمية لا نحظ ولا نصيب للمخلوق ان تم بهذا الاسم الله لكن المخلوق ممكن يسمى - [00:37:17](#)

حكيم عزيز وقالت امرأة العزيز ومن جهة المعنى لا نصيب للمخلوق بصفة الهية هل المخلوق له شيء من الالهية ابداء فليس للمخلوق حظ في هذا الاسم لا من جهة اللفظ ولا من جهة - [00:37:33](#)

المعنى وقالوا ايضا ان جميع الاسماء الحسنى والصفات ترجع اليه لفظاً ومعنى. ما معنى ترجع اليه لفظاً ومعنى؟ قالوا لفظاً تأتي دائماً معطوفة عليه ولا يعطف على شيء منها تبدأ به تقول هو الله الذي لا اله الا هو - [00:37:56](#)

الملك القدوس السلام المؤمن وايضا من جهة المعنى قالوا كل معاني الاسماء الحسنى ترجع الى هذا الاسم فالربوبية هي من اوسع الصفات لكن الذي يكون الها لابد ان يكون ربا ولهذا قالوا بان الالهية متضمنة - [00:38:16](#)

الربوبية الذي يكون الها لابد ان يكون هو الخالق الرازق المحيي المميت المدبر المعطي المانع فترجع اليه لفظاً ومعنى والله عز وجل يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فاضاف سائر الاسماء - [00:38:40](#)

اليه. وهذا القول كما ترون هو اقواها ادلة لكن يبقى الاشكال عليه في حديث اسماء انه لم يرد في الاية الاخرى. على كل حال من هنا قال ابن جرير رحمه الله - [00:39:03](#)

لانه لا يوجد دليل على الاسم الاعظم. هذا رجل دعا بدعاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعا الله باسمه الاعظم. ورجل اخر دعا بدعاء اخر فقال وسلم دعا الله باسمه الاعظم. وقال في - [00:39:15](#)

هاتين السورتين وقال في ثلاث سور وقال في هاتين الايتين فيمكن ان يكون الاسم الاعظم لا يقصد به واحد من الاسماء وانما في كل مقام ما يناسبه فاذا دعا الانسان وتخير من اسماء الله الحسنى ما يناسب المقام فهو دعا بالاسم الاعظم. هكذا قال - [00:39:27](#)

بعض اهل العلم قال هذه الدالة اذا تأملتتها لا نجد اسما محددا اتفقت عليه ولا اسم واذا جمعت الاسماء الواردة فيها فانك لا تجد اسما متكررا في جميعها وجملة الاسماء التي وردت - [00:39:48](#)

في الاحاديث حديث بريدة وانس وحديث اسماء لفظ الجلالة الله والاحد والصمد والمان والحنان وبديع السماوات والارض ذو الجلال والاکرام على انه من الاسماء والحي والقيوم والرحمن والرحيم بالاضافة الى ذكر كلمة التوحيد وفيها - [00:40:06](#) لا اله فنفضت اله الا الله ولهذا هل نستطيع ان نجزم ان الاسم الاعظم هو الاسم المعين الاسم الفلاني بناء على ما سمعنا من الادلة الجواب لا ما نستطيع هل لله - [00:40:30](#)

اسم يمكن ان يقال عنه بانه الاسم الاعظم بعينه من بين سائر الاسماء؟ الجواب نعم هذا اللي دلت عليه الادلة فيستطيع الانسان اذا اراد ان يدعو ان يجمع هذه الاسماء التي وردت في هذه النصوص - [00:40:48](#) ويدعو ربه بها فيقول مثلا يا الله يا احد يا صمد يا منان يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا حنان - [00:41:04](#)

فاذا جمع هذه التي وردت في الاحاديث التي جاءت تصريح معها بالاسم الاعظم فيكون قد اصاب الاسم الاعظم وهذا شيء ليس بالعسير من الاعتراضات التي ذكرها بعض العلماء على ان الله هذا الاسم لفظ الجلالة انه الاسم الاعظم - [00:41:21](#) قالوا هذا لا يكاد يدعو احد الا يقول اللهم يعني يا الله فلو كان هذا هو الاسم الاعظم لصار على لسان كل داع ولكن الشارع اخفاه من اجل الاجتهاد في طلبه - [00:41:41](#)

وكما اشرت يعني من اهل العلم كالتحاوي من قال ان الاية التي في طه ليست وعنت الوجوه للحي القيوم وانما وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له - [00:41:53](#) اسماء الحسنی فهذا مرتبط بالاسماء الحسنی فقال هذا اولى ان تكون هذه هي الاية المقصودة الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنی وعلى كل حال يمكن ان يقال ما سبق - [00:42:07](#)

والعلم عند الله تبارك وتعالى الثاني عشر الادب بمراعاة هذه الاسماء الحسنی الله تبارك وتعالى يوصف من كل صفة كمال باكملها واجلها واعلاها هذا هو الواجب واللائق فيوصف من الارادة - [00:42:24](#) باكملها وهو الحكمة وحصول كل ما يريد بارادته كما قال فعال لما يريد حينما نتكلم عن ارادة الله عز وجل فاننا نثبت له اكمل ما يكون من المعاني الداخلة تحتها - [00:42:47](#)

هذا هو اللائق انه فعال لما يريد. الانسان يريد لكن هل تبلغ ارادته الى تحصيل كل مراد ابدا فقد يريد اشياء ولا يستطيع تحقيقها. فيعيش في امانى وان الله تبارك وتعالى ايضا يريد بنا اليسر - [00:43:05](#) ولا يريد بنا العسر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وان الله يريد الاحسان واتمام النعمة على عباده. والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا - [00:43:22](#)

عظيما ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج. ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون. وهكذا الكلام الله تبارك وتعالى يصف نفسه من الكلام باعلى انواعه مثل ايش؟ الكلام فيه صدق وكذب - [00:43:39](#) وحق وباطل والله يصف نفسه من الكلام باعلى انواعه بالصدق ومن اصدق من الله قيلا. ومن اصدق من الله حديثا والعدل وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا والحق وهكذا ايضا الفعل - [00:44:00](#)

يصف نفسه منه باكملها افعال الرب تبارك وتعالى. الفعل يكون حسنا ويكون قبيحا فالافعال التي تصدر من الله عز وجل هي احسن الافعال العدل الحكمة النعمة وما الى ذلك وهكذا المحبة - [00:44:20](#) المحبة انواع وهي درجات كثير فالله تبارك وتعالى وصف نفسه منها باعلاها واشرفها فقال يحبهم ويحبونه يحب التوابين ويحب المتطهرين يحب المحسنين يحب الصابرين ولم يصف نفسه تبارك وتعالى بغيرها من العلاقة والميل والصبابة والعشق والغرام -

[00:44:41](#)

وما الى ذلك مما يدخل تحت انواع وصور المحبة ولهذا الذين يقولون الله عاشق ومعشوق وما الى ذلك من اهل البدع هؤلاء لم يتأدبوا مع اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته الادب اللائق - [00:45:10](#)

فصفة المحبة هي اشرف واكمل من هذه المسميات فجاءت في حقه بهذه اللفظة المحبة وهكذا جميع ما اطلقه على نفسه من صفاته العلا تجده اذا نظرت فيه وتأملت اكملة من جهة اللفظ - [00:45:32](#)

والمعنى مما لم يطلقه العليم الخبير اكملة من الفقيه العارف ولهذا نقول الله عليم وهل نقول الله عارف لا فالمعرفة كما ذكر بعض اهل العلم هي علم حادث طارئ لم يكن - [00:45:53](#)

تقول عرفت اما العلم فلا يلزم فيه ذلك وهكذا الكريم ابلغ من السخي كما اشرنا في المرة الماضية وقد ذكر بعض اهل العلم الفروقات بين الكريم والسخي قالوا السخاء لا يكون دائما - [00:46:12](#)

في المنزلة العالية بخلاف الكرم ولهذا ما جاء ذلك في اسمائه السخي والكلام في الادب اللائق الذي يجب على الانسان ان يتأدبه مع اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى وصفاته العلى - [00:46:32](#)

مرتبط كل الارتباط بما يأتي بعده من ذكر الالحاد فيها. فان الالحاد فيها يتنافى تماما مع التأدب معها وهذا هو الثالث عشر الالحاد باسمائه وصفاته واصل الالحاد في اللغة من اللحد وهو الشق الذي يكون في جانب القبر كما هو معلوم - [00:46:48](#)

ومن معانيه في اللغة الميل والجور والظلم وهو في الاصطلاح يمكن ان يعبر عنه يقال هو العدول باسماء الله الحسنى وحقائقها ومعانيها عن الحق الثابت لها. فالالاحاد في اسماء الله عز وجل انواع. الاول ان تسمى الاصنام بهذه الاسماء. كما - [00:47:12](#)

بانهم سموا ولاة من الالهية والعزة من العزيز. وكذا يسمون الصنم والشجر والحجر الذي يعبدونه يقولون له الى طبعنا وليس ذلك محل اتفاق ان المناة من المنان وان العزى من العزيز من اهل العلم من قال غير ذلك لكن - [00:47:35](#)

على هذا الاعتبار فالالاحاد هنا عدول باسماء الله عز وجل الى اوثانهم. سموها الهة وسموها بهذه الاسماء اللات والعزى ومنات وهكذا من الالحاد ان تسمي احدا باسم مختص بالله تبارك وتعالى - [00:47:54](#)

لو احد سمي نفسه الرحمن مثل مسيلمة الكذاب اللي يلقب نفسه برحمن اليمامة. لا يجوز هذا اسم مختص وهكذا ايضا من قال بل سمعت في هذه الاوقات ان رجلا اسمه الرحمن - [00:48:13](#)

في بعض النواحي في هذه البلاد في بادية الرحمن وهذا عجيب لانه لا يشتري احد ان يسمي نفسه بهذا الاسم فهذا مختص بالله تبارك وتعالى. وهكذا ما يعبر به بعضهم - [00:48:29](#)

يقول عن طبيب الاطفال مثلا اله الاطفال بعض من لا خلاق لهم يعبرون بمثل هذه العبارات وهكذا مثل ملك الملوك قاضي القضاة حاكم الحكام سلطان السلاطين. وذكر بعض اهل العلم امير الامراء - [00:48:44](#)

والثاني من الالحاد في اسمائه تبارك وتعالى ان يسمى بما لم يسمى به نفسه ولا سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم. فاسماؤه توقيفية وتسميته بغير ما سمي به نفسه لا شك انه اساءة ادب مع الله - [00:49:03](#)

تبارك وتعالى. الان لو جاء احد وسماك باسم لم يسمك به ابوك. فهل تقبل هذا منه؟ الجواب لا. فالفلاسفة مثلا يسمونه العلة الفاعلة النصارى يسمونه الاب الماسونيون يسمونه المهندس الاعظم - [00:49:20](#)

بعض الناس يقول الله الفنان مثلا فهذا كله لا يجوز وهكذا ايضا اذا سمي بما لا يليق مثل الفاتن المضل المستهزئ الكايد كما ظن بعضهم انه يشتق من كل فعل من افعال الله اسماء. فسموه - [00:49:39](#)

بهذه الاسماء فهذا خلاف الادب. الثالث من الالحاد فيها وصفه تعالى بما يتقدس ويتعالى عنه من النقائص مثل قول اليهود انه فقير او انه استراح بعد خلق الخلق كقولهم يد الله مغولة - [00:49:59](#)

الرابع من الالحاد باسمائه ان ينكر شيئا من هذه الاسماء او ينكرها جميعا او ما دلت عليه من الصفات والاحكام وهكذا ايضا من يثبت الاسماء ولكن ينكر ما تضمنته ودلت عليه من اللوازم - [00:50:18](#)

والصفات الكاملة والخامس من الالحاد ايضا في اسمائه هو ان تشبه الاوصاف التي تضمنتها هذه الاسماء بصفات المخلوقين. فالله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والحافظ ابن القيم رحمه الله جمع هذه الانواع من الالحاد في النونية - [00:50:40](#)

يقول اسماءه اوصاف مدح كلها مشتقة قد حملت لمعاني اياك والالحاد فيها انه كفر معاذ الله من كفراني وحقيقة الالحاد فيها الميل

بالاشراك والتعطيل والنكران. فالملحدون اذا ثلاث طوائف فعليهم غضب من الرحمن. المشركين - 00:50:58
لأنهم سموها بها اوثنانهم قالوا اله ثاني. سموها الهة هم شبهوا المخلوق بالخالق عكس مشبه الخلاق بالانسان. هناك ناس شبهوا المخلوق
جعلوا له مرتبة الالهية. وهناك اناس شبهوا الله عز وجل بخلقه الى ان - 00:51:19
قال والملحد الثاني فذو التعطيل اذ ينفي حقائقها بلا برهان ما ثم غير الاسم اوله بما ينفي الحقيقة تنفي ذي بطلاني الى ان قال هذا
وثالثهم فنا فيها ونا في ما تدل عليه بالبهتان - 00:51:37
هذا ما يتعلق بالاحاد الاسماء الحسنی وفي المرة القادمة ان شاء الله ساذكر قواعد تتعلق باسماء الله وصفاته - 00:51:56